**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة الثامنة والستون بعد المائة في موضوع (القوي ) وهي بعنوان : \* موقع قدرة الله وعدله :**

**وقد عاقب الله أب رسوله ابراهيم عليه صلاة الله وسلامه عن كفره وظلمه ولم تنفعه أبوته لرسول الله. وعاقب الله عم الرسول محمد عليه صلاة الله وسلامه أبو لهب ، ولم تنفعه قرابته به ، المسد الآيات 1 إلى 5 : "تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد" ، والمنافقون الآية 6 : "سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم".**

**إن قدرة الله وسلطانه على الجزاء عن أعمال الناس مطلقة وعادلة وتشمل كل الناس دون تمييز أبدا بما في ذلك الرسل والأنبياء. وهناك آيات كثيرة تعطي الدليل على ذلك منها الزمر الآية 69 : "واشرقت الأرض بنور ربـها ووضع الكتاب وجيئ بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون"**

**وهذا دليل على قدرة الله المطلقة على توقيع الجزاء على من يستحقه ولو كان رسولا مثل يونس عليه السلام ، فقد عصى أمر الله فأغرقه في البحر ولما تاب قبل موته أخرجه الله بواسطة الحوت وأعاد إليه الحياة بقدرته.**

**الفقرة الثانية : آيات دالة على قدرة الله المطلقة**

**الآية هي البرهان والدليل المقنع للعقل على شيء معين وبالنسبة لآيات الله تعالى فهي**

 **البراهين والأدلة القاطعة الدالة على قدرته لأنـها معجزات لا يستطيع الإنسان إنجازها ولا أي أحد غير الله. في النقطة الأولى سأعطي بعض الأمثلة عن آيات استطعت التوصل إليها وهي دالة أن الله فعال لما يريد وقدرته مطلقة والنقطة الثانية سوف أبين فيها آيات أخرى دالة على أن الله لا شريك له في قدرته وحكمه للكون وما فيه.**

**أ - أمثلة عن بعض الآيات الدالة على قدرة الله المطلقة :**

**لا يمكن حصر كل آيات الله تعالى الدالة على قدرته المطلقة في الكون لأن الله وحده عالم الغيب وكل مخلوقات الله لا تعلم ما يعلمه الله وسبق بيان الآيات القرآنية الدالة على ذلك. كما أن البحث في مجال كل الآيات الدالة على قدرة الله تعالى وقوته التي لا تعلوها قوة أبدا يحتاج إلى دراسة معمقة.**

**لهذا سأكتفي بأمثلة من آيات الله في هذا المجال ، قال الله تعالى في سورة فصلت الآية 53**

**: "سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد" ، والأنبياء الآية 37 : "خلق الإنسان من عجل سأوريكم آياتي فلا تستعجلون" ، والشعراء الآية 4 : "إن نشأ ننـزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين" ، والأنعام الآية 37 : "وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه قل إن الله قادر على أن ينـزل آية ولكن أكثرهم لا يعلمون" ، وغافر الآية 13 : "هو الذي يريكم آياته وينـزل لكم من السماء رزقا وما يتذكر إلا من ينيب" ، يوسف الآية 111 : "لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب" ، ومن الآيات الدالة على قدرة الله الفريدة والمطلقة والعادلة ما يلي :**

**الله تعالى هو الذي يخلق ما في الكون ، والحياة والموت بيد الله ولا أحد يستطيع الخلق والحياة أبدا. يونس الآية 56 : "هو يحيي ويميت وإليه ترجعون" ، والآية 31 : "قل من يرزقكم من السماء والأرض أمن يملك السمع والأبصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج**

**الميت من الحي ومن يدبر الأمر فسيقولون الله فقل أفلا تتقون".**

**إن حياة المخلوقات الحية ومنها الإنسان متوقفة على إرادة الله في أية لحظة. فإذا منع الهواء الذي تتنفسه تموت في الحين. فمن يعطي الهواء إلا الله. وطعام المخلوقات ومنها الإنسان يتوقف على الماء وبركات الأرض وطبعا العمل ولكن إذا منع الله الماء وبركات الأرض ينعدم الطعام فتموت المخلوقات الحية ومنها الإنسان ، فمن يستطيع توفير الماء غير الله ، الشعراء الآيتان 7 و8 : "أو لم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم ، إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين"**

**ومن يستطيع الإفلات من أجل الموت ، لا أحد يستطيع منع الموت والاستمرار في الحياة ولا إرجاع الروح لميت إلا الله تعالى. ومن آيات الله أنه يعلم وقت الساعة التي يفني فيها كل ما على الأرض ، فإذا جاءت الساعة المذكورة من يستطيع الإفلات منها ؟**

**ومن آيات الله تعاقب الليل والنهار بأمره ولمصلحة مخلوقاته ، الشمس كوكب عظيم يلتهب نارا**

**وهي تنمي الإنسان والحيوان والنبات وتضيء الكون في النهار فيتمكن الإنسان وسائر الأحياء من العمل لكسب الرزق من فضل الله فمن يستطيع إنارة الكون إذا زالت الشمس بقدرة الله ويحقق**

**النمو ؟ القصص الآية 71 : "قل أ رأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمدا إلى يوم القيامة من إلــه غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون".**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**